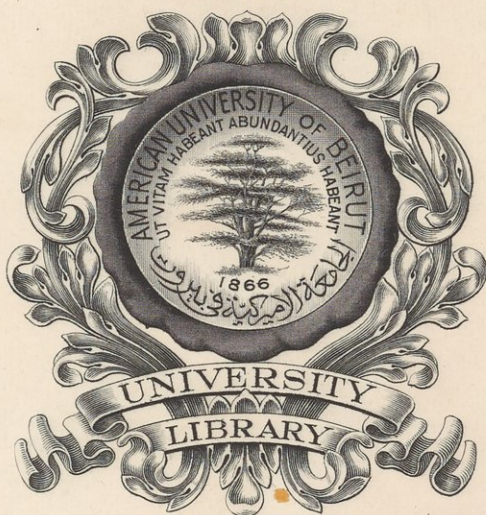
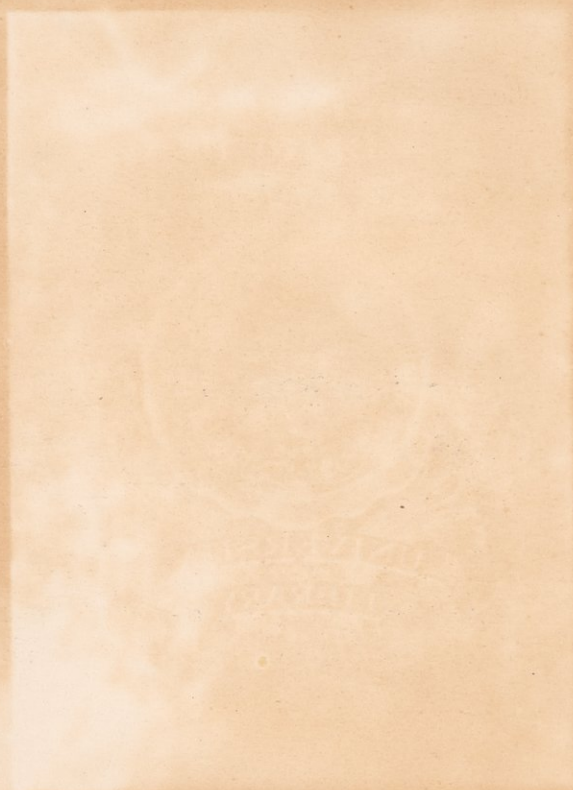


AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT





تجليد صالح الدقر
٢٢١٧ تلفون

الى المحترم العياض
مقام الوالد
محمد بن الحفص

العقل الثمين

في تيارنج غراسية الزياتين

تأليف المرحوم
احمد الكعالي
أمين غابة الزياتين

حقوق الطبع محفوظة

نشرت سنة ١٣٤٢

المقدمة

اصبح من المعروف لدى الخاص والعام ان البلاد التونسية
فلاحية بالاصالة ولقد امتازت فلاحتها بغراسة الزيتون على
الخصوص

وكان هذا شأنها من قديم العصور ولا جرم فان الشجرة
المباركة انتشرت بسواحل افريقيا الشمالية من اقدم عهود التاريخ
القديم ويمكن ان يقال انها الشجرة القومية لسائر سواحل البحر
المتوسط

ولقد اعتنى بشانها سكان البلاد الواقعة على شاطئ ذلك
البحر وعلى الاخص منهم سكان تونس فكان الفلاح يعتني
باتقان زراعتها عمليا ويبذل الجهد في نشر غراستها بالربوع
الخالية من الزراعة وكان العالم يؤلف الكتب في غراستها من
الوجهة العلمية الفنية وكانت الادارة تعين هذا وذلك على القيام
بمهمتهما احسن قيام .

وليس هذا السفر الذي افقه عمي المرحوم الا نتيجة تجاربه

الشخصية مدة خمسة وثلاثين حولا جمعها بهذا السفر اشكون
تمة لاختبار من سلفه في غراسة تلك الشجرة المباركة
وما قصدي من طبع هذا التأليف الا انجاز مرغوب المؤلف
من تعميم النفع بما احتوى عليه فاذا بلغت هذه الغاية اكون
قت بواجبي نحو العم ونحو البلاد والله ولي التوفيق

م. ك



بسم الله الرحمن الرحيم

المستهل

اما بعد

هذه تحريرات درر وتحقيقات غرر اقتطقتها من افادات المتقدمين وجعتها من بطون مؤلفات المتأخرين افادة لمن لهم ولوع بالزياتين المتشوفين لما كان عليه في شأنها عمل الاولين وافرغت الجهد في البحث والتنقيب في كتب التاريخ ورسوم المغارسين حتى ظفرت ببغية المستفيد فكانت هذه الافادات التاريخية اول تحرير اخرج للناس وسميتها بالعقد الثمين في تاريخ غرسة الزياتين ورتبتها على مدخل وثمانية مباحث

المدخل — في اصل منبت شجرة الزيتون وأما الشجرة المباركة

المبحث الاول — في تاريخ وجود هاته الشجرة بالملكة التونسية

والادوار التي انت عليها في التاريخ القديم

المبحث الثاني — في الدور الثاني لغرسة الزيتون بالملكة التونسية وفيه

تاريخ قدوم الاندلسيين

المبحث الثالث — فيما للدولة الحسينية من العناية بالزياتين وبغراستها

قبل الحماية

المبحث الرابع — في نشو غرسة الزياتين وظهور نتائجها من تاريخ الحماية

المبحث الخامس — في الاسباب التي اعتنى بها الاولون قبل ان يفرسوا الزياتين وهي المعين الاصلي على غراستها

المبحث السادس — في الاسباب التي ادت بالتونسيين الى التقاعس عن الغراسة والى عدم الاعتناء بالموجود من الزياتين حتي ءال امرها الى الاهمال ومعظمها الى الاضمحلال

المبحث السابع — في بيان طريقة للعناية بما هو موجود وبتجديد الغراسة في الاماكن الصالحة لها حتى يعود لهااته الشجرة ذكرها القديم
المبحث الثامن — في اشهر انواع الزياتين بالمملكة التونسية
احمد الكعك

المدخل

موطن شجرة الزيتون

يذكر المؤرخون ان اصل منبت هاته الشجرة بفلسطين من ارض الشام وصرح القرءان انها من طور سيناء وطور سيناء بالعبرانية جبل الزيتون مهبط الوحي على نبي الله سيدنا موسى عليه السلام ويمكن ان يقال ان اصل منبتها بطور سيناء ومنه انتقلت للشام ومن هناك عرفت في التاريخ وهاته الشجرة منعوتة بالمباركة في الكتب السماوية ويتمبارك باغصانها الامم الاقدمون حتى انهم يحملونها عند طلب السلم من محاربهم وتحملها العروس عند زفافها وما تدر به هاته الشجرة من الخيرات مصداق ذلك وبزعم علماء النبات انها اول شجرة نبتت بعد الطوفان وانها تعيش مدى طويلا وقد

عرف الزيتون الحالي في اقدم عصر واستدل على ذلك من كتب الاقدمين
ونقش اعصانه على اجداث موتاهم حسبما اثبت ذلك علماء الآثار

المبحث الاول

تاريخ جلب الزيتون

يزعم بعض المؤرخون من الافرنج ان المستعمرين اليونانيين هم الذين
اتوا بشجرة الزيتون الى افريقيا من اسيا وبقيت غابتها مدة من الزمان
متصلة بالسواحل وهذا الزعم ثبت خلافه وقايع سيزاد الامير الروماني
والحرب اراقعة بين الرومانيين والفرطاجنيين في ذلك التاريخ لم تكن
اسيطلا « سفتلا » ولا الحلم (تساروس) مؤسسين والمحققون من المؤرخين
اثبتوا ان الزيتون معروف بهاته البلاد من قديم العصور وكان اهل جربة في
القرن السادس قبل الميلاد يتخذون الزيت من الزيتون (البري) الجبوز كما
انه كان معروفا عند البربر ويسمونه بلغتهم (ازمور) نعم ان اول من تعاطى
تقليم الزيتون وكيفية استخراج زيتة الفنيقيون وعندهم نقل البربرة كلمة (زيتا)
وسموا به بلادا قرب جرسيس اما الرومان فلم تحدث في فكرهم غراسة
الزيتون الا بعد استلاتهم على المملكة الافريقية بنحو قرنين وذلك عندما
شاهدوا ما تعطيه تلك الشجرة من الارباح فابتدءوا اولاً بحفر الابار وجلب
العيون لان المياه هي المعين الوحيد على الغراسة ثم شرعوا في الغراسة بذلك
البلد القفر وامتدت بكيفية عجيبه كما اتقنوا استخراج الزيت باتقان والات
العصر وكان ابان جمع السابة عندهم من نوفمبر الى آخر فصل الشتاء كما هو

العمل عندنا اليوم ويعصر في آخر السنة واستدل على هذا من صورة على
الجليز الظفري (فسيفسا) وجدت بسوسة وقلت الى المتحف العلوي اما
وجه تاخير العصر عندهم الى آخر السنة هو اتمام استفراغ مرجينه اي المادة
المائية منه لان آلات العصر عندهم تقتضي هكذا وبنمو الزياتين تمت ثروة
الرومان واتسع عمران السواحل (البيزانسان) ويرى المتأمل من الاراضي
المتواصلة من القيروان الى قفصه ثم قابس يجدها كلها بها اثار دالة على ما
كان بها من غيب الزياتين ومعاصر الزيت كالجلم (تدروس) وسببلة
« سيفيتلا » والقصرين (سليوم) وفريانة (تلابت) وحاجب العيون
(ملسيكيا) وجامه (كليان) ووير الحفي (ناره) ووير ام علي (منجار -
ومناجزام - والانيتوم) وقرى اخرى صغرى لا زالت اسمائها بها دالة عليها
فكل هاته البسيطة الشاسعة كانت اهلة بعمران عجيب ذات غيب زياتين
ممتدة جدا ويتحقق المطلع الخبير من الاثار الموجودة بالمسافة الكبرى التي
تبتدي من الجلم الى وادي الران مارا على الثالث وثقات والمهاذبة انه كانت
هناك غابات كبرى لازال منها البعض الذي لم تصل اليه يد الفساد منها المجتمع
كغابة الثالث ومنها المنفرد كالتي بنواحي القيروان وجلاص والفراشيش
وقودة وتلك الزياتين الباقية قد اعمت منذ قرون واستضعفتها النباتات
المتطاولة عنها وتناولتها انياب الابل وقد تثمر في السنين الكثيرة الامطار
ومن الغريب ان تلك الزياتين التي مضت عليها ثمانية قرون وهي بحال اهمال
انتجت في عام ١٨٩٠ الكثير المطر وبيعت صابتها بفرنكات ٦٧٠٣٨٨٠٦٠
وتلك الزياتين ليست كما يزعم الاهالي انها من الجنس البري (الجبوز) بل

هي من السباني الغروس الذي كان في القديم غيبا متواصلة واهلكتها
الحروب وايدي البوادي وفيما يظن ان زياتين قوده هي الاخيرة التي دامت في
ذلك الناحية اما البلاد الساحلية التي كانت غابة زياتينهم متواصلة من سوسة
الى صور صفاقس فقد افسدها واقتلعت اشجارها الايدي العادية ثم في دولة
الهالبة ودولة بني الاغلب اعني من عام ١٥٠ هـ ٨١٠ م الى عام ٢٨٠ هـ
٨٤٠ م جددت غراسة الساحل باقطاع الاهالي الاراضي الواحات لغراسة
فغرسوا جازبا عظيما ثم انت عليها حرب طار (روجي) صاحب صقلية التي
تكررت انشابتها من عام ٥١٧ هـ ١١٢٦ م الى عام ٥٥٣ هـ ١١٥٦ م ونورة
صاحب ميورقة سنة ٥٨٠ هـ ١١٨٢ م مسيحية وهجروا القبائل البربرية الرحالة
الذين تائف طباؤهم الوحشية سكنى المدن ومناظر الغابات ولا يالفون الا
الخيام والاراعي لانهم اهل انعام لا ذوو فلاحه وخراسة فهجروهم مصروفة
لمرتى حيوانهم وبجموع هاء الاسباب المتواليه ذهبت غابات الزياتين
واقيت اثرها بلدين بعد ان كان عدد اصولها يبلغ « ١٠٧٥٥٩٠٦ » قريبا
من الاحد عشر مليونا وكانت اعظم غابات العالم عمرانا اما ما يذكره المؤرخون
من احراق الكاهنة لغابات الزياتين زمن افصح الاسلامي فلم يكن ذلك
بغابات تراب المملكة التونسية وانما كان ذلك بالتراب الجزائري لان الكاهنة
كانت بجبال اوراس اما زياتين الجهات الغربية التي غرسها الرومان بالنواحي
التي عمروها مثل تبرق ودوق والسكاف فقد اضمحلت بالاهمال وما بقي منها
فبعضه اصالح بالتقليم وباقي ترك على حاله اعشاشا متفرقة ومثل ذلك
الجهات الشمالية اما القرطاجنيين فلما عمروا مدينة قرطاجنة غرسوا لتزويدهم

ما حوطا من ثنابات الجبل الاحمر والشرقية التي اضمحل معظمها بالاهمال ولم يلتفت لحال الزياتين الا بعد انبعث روح الولوع به وتلقي تعاليم غراسته من الجالية الاندلسية او ايل القرن الحادي عشر هجرياً والسادس عشر ميلادياً

المبحث الثاني

الدور الثاني لتاريخ الغرسة

ففي عام ١٠١٦ هـ ١٥٧٠ م وعام ١٠١٧ هـ ١٥٧١ م وعام ١٠١٨ هـ ١٥٧٣ م على عهد الدولة المرادية قدم مهاجرو الاندلس الى المملكة التونسية فوسع لهم عثمان داي في الاستعمار حيث شاءوا فاشترى الهناشر وبنوا المدن وغرسوا الزياتين والكروم وانشأوا البساتين ومن بلدانهم الشهيرة سليمان وبلي — ونيانو — وقرنبالية — وتركي — والجديدة — وزغوان — وطبرية — وقريش الوادي — ومجاز الباب — والسلوقية — وتستور والعالية — والقلعة — وعوسجة — وغار الملح — كما استوطن اعيانهم الحاضرة وغرسوا الزياتين باحوازها ومن زياتينهم (مالقة) وسانية الاسبنيول (المعروفة الان بسانية ابن مراد) بغابة المرسى وزياتينهم تعرف من غيرها بحسن تنسيق غراستها الدالة على ان لهم معرفة فنية باصول الغرسة ولما ائبعت غراستهم واثمرت انبعثت في اهالي هذا القطر روح العمل والنشاط فتابعوهم في ذلك وغرسوا زياتين الشرقية وسكرة والمرسى والمحمدية ورادس والكبارية ومرناق وكان اقوى معين لهم على ذلك التفات الدولة باقطاعهم اراضي الابدليك مغارسات ومدهم بالاعانات وتولى الامراء والوزراء وغيرهم من اهل

الاثراء غراسة هناشيرهم الخاصة كما وجه الاهالي عنايتهم لتحسين ما بقي من
غروس الرومان والقرطاجنيين وتعمير ما احتل منه ولولا انبعاث تلك الروح
النشيطة الناشئة عن عمل تلك الامة الاندلسية امة المدنية امة العلم امة العمل
والحياة وكذا عناية الدولة بمصالح عمران مملكتها لما بقيت الزياتين الا حديثا
للمؤرخين ولكن حفظ التاريخ ذكرا جيلا لا وواح اعقابهم واهل بلادهم
فالامير المصلح حموده باشا المرادي وولده محمد باي ومراد باي وذوو الهمة
والخيرات عثمان داي ويوسف داي والحاج حسين داي والحاج علي راشد داي
كل هؤلاء رجال المائة الاولى بعد الالف هجرى والقرن السادس عشر ميلاديا
وجوهوا عنايتهم للغراسة واعانتهم للمغارسين ومما عثر عليه من غراسة حموده
باشا المرادي وولديه محمد ومراد سانية زيتونا بغابة سيجوم — مثلها حوالي
باردو — مثلها قرب برج الحادم — نالة ملاصقة لها — موضع زيتونا يعرف
بالخضار بطريق الراعي موضع بالساحلين — مثله بقلنبش ظاهر تونس —
برنسة تعرف بالنخيلات وبها معصرة بالساحلين — برنسة بوادي الاثاري
اما عثمان داي ومن عطف عليه فلمهم غراسات كثيرة حوالي الحاضرة
اما الجديدة وقريش الوادي وطبرية وعوسجة وزغوان وغير ذلك لو يشر
على رسوم اوقافهم التي اوقفوها على اوجه البر كالمدرسين والمدارس والجوامع
والاحزاب والقراء والمؤذنين وغير ذلك من المنبرات وسبل الخير لوجد
معظم الزياتين غراستهم اما مستعمروا الاندلس فلا زالت اعقابهم يأهلون
المدن التي عمرها اجدادهم يتنعمون بخيرات اسلافهم على وجه التملك او الحبسية
وقد استوطن الحاضرة فريق من الاندلس ولا زالت حارات منازلهم تعرف

بهم الى الان وبناءهم الانفة لزال أثرها موجودا فبالمدينة زقاق الاندلس
وبربخ باب السويقة حومة الاندلس وهؤلاء زيادة عما جاء به للحاضرة من
الصناعات المستخرقة كالشاشية وصناعة السرج وطرارها العالي والنجارة
والدهانة وانيق البناء والجليز الانيق ونقش الحديد وغير ذلك فلم يتركوا
حظهم من غراسة الزيتون ومن القاب نزلاء الحاضرة « الغافقي وغراسته
بالشرقية » « سيطة وغراسته برادس » « الاخوة وغراسته بسليمان
ومرناق » قرنل بمرناق « العصفوري ساقية عماره بالمرسي » ويشكة بالعالية
« زيونه الاشيلي » غريضو بالحد . ولكل من هؤلاء انقاب بيدهم زياتين
اسلافهم وغراسة الاندلس تعرف من بين غيرها بحسن تنسيقها على نظام
محكم في يدل على ما لهاته الامة الحية من الرقي

المبحث الثالث

اعتناء الحسينيين بالزيتانين

كان دور خاتمة بني مراد من عام ١٠٨٤ هـ ١٦٣٦ م الى عام ١١١٤ هـ
١٦٦٥ م دورا نحسا على عمارة البلاد ففيه تفاقمت الحروب والفتن الداخلية
وعم النهب والتخريب وعلم الزرع والضرع وافسدت الايدي العادية الغابات
بالقلع والاحراق اصف الى ذاك ما تقدم هاته الوقائع المشومة من نفرة الاهالي
من الزيتانين وتركها بحال اهمال بسبب توظيف الامير مراد باي ابن الامير
حدوده باشا البرادي القانون على الزيتانين في حدود عام ١٠٢٨ هـ ١٦٣١ م
لما يروه من مخالفة للزكاة الشرعية هي العشر من زيت ثمر الشجرة ما مع

في هذا الاداء من الاجحاف والميز بين الزياتين المملوكة لمن له مرتب من الحكومة والزياتين المملوكة لمن ليس له مرتب اما الصنف الاول فهو محرر من الاداء واما الصنف الثاني فتؤدي كل شجرة منه ناصريين ونصف الناصري تقديرها (٤ صانتيما الآن) لا كنها بالنسبة لذلك الزمان هي مشطة نظرا لما تقضيه من الحاجيات ففي ذلك التاريخ سعر الحبرة ناصري واليوم (فرنك وعشرون صانتيما) ونصف الكيلو لحما من الناصريين الى ثلاثة نواصر واليوم (فركان وخسون) فبمجموع هاته الاسباب ترك الاهالي الغراسة وقاعسوا عن العناية بالموجود وكانت زياتين وطني سوسه والمنستير اعني البلاد الساحلية تماما جملة الاصول بها « ٢١٤٥٢٣ » منها ما هو محرر وعدد اصوله « ٥٧٧٨٨ » ومنها ما عليه الاداء وعدد اصوله « ١٥٦٧٣٥ » اما صفاقس فلم يكن بها زيتون في ذلك التاريخ بعد ان كانت غابتها العظيمة الشان ضاربة من الحشايش الى صورها ولما دالت الدولة الى مؤسس البيت الحسيني المولى حسين بن علي سنة ١١١٧ هـ ١٦٧٠ م التفت الى تلافي هاته الشجرة المباركة فاولا اسقط عنها اداء القانون الذي كان رتبه مراد باي ومزق دفاتره وصير الاداء عشريا حسب الفريضة الشرعية ثم عين لها ناظرا يعرف في ذلك التاريخ بقايد الغابة ينظر في شئون اصلاحها وحراستها ورتب الامناء والعدول واوكل لعهد الامناء رعاية تلك الشجرة والحفاظة على الاوقاف واموال الضعفاء والمولى عليهم ومن القايد والامناء والعدول يتركب مجلس النظر في مصالح الغابة كما رتب لها الحراس وكانوا يعرفون في ذلك التاريخ بخيل الشوك وهم طائفة من فرسان الاعراب يسخرون للقيام بتلك

الحراسة ولا يستحقون عن ذلك اجرا سوى تحريرهم من الضريبة الدولية
 المعروفة بالزمالة (محجى الرقاب) وشدة العقاب عمن يمس الشجرة بسوء
 فصانها بذلك من فساد الاعراب وكاتب الرعايا وعمال الجهات بتحذيرهم
 وتحريضهم على العناية بالزياتين وحشهم على غراستها ومن ذلك العهد اخذت
 غراسة هاته الشجرة في ازدياد وتحسن حال الموجود منها وبادر الامير نفسه
 للغراسة باقطاع الهناشير بجهات متعددة للاهالي بعنوان المغارسة فشمروا عن
 الجذ واقبلوا عليها ومن مغارسته هنشير بو شريك قرب نيانو من الجزيرة
 القبلية غرست به نحو الخمسة والاربعين سانية تعرف باسماء مغارسيها بها مايزيد
 على العشرة ءالف اصل وهنشير سلامة بوطن الجزيرة وهنشير بني مسعودة
 بنابل وهنشير زرزونة ببنزت وهنشير حسين باي بمرناق كما اقطع عدة اراض
 للمغارسين ببنزت وعوسجة ومنزل عبد الرحمن ومنز جيل وطبرية وزغوان
 وله مغارسات بارض العلاونة تعرف بمغارسيها (الامين منصور) المشاط «
 البركي » ثم تلاه ابنه ابو الحسن علي باي فاقطع في عام ١١٨٠ هـ ١٧٧٥ م
 هنشير قرونده بالجزيرة القبلية مغارسة فغرس به نحو الاربعة والخمسين سانية
 تشتمل على اصول ١٧٢٥٢ تقريبا كما جدد في عام ١١٨٨ هـ ١٧٨٣ م غراسة
 زياتين هنشير بني خلاد بعد ان كانت به غابة زياتين مزمنة وانقرضت وبحسن
 تدبير هذين الاميرين في عمارة المملكة ونمو الثروة انبعث في الاهالي روح
 جديدة وتسايقوا للغراسة فمن اقتفى ذلك مصطفى ابن يوشف داي غاوس
 عدة سواني زيتونا بالمنزل في حدود عام ١١٧٠ هـ ١٧٦٥ م ومحمد ومراد
 حفيدا اسطا مراد غارسا هنشير سلطان من عام ١١٨٠ هـ ١٧٧٥ م الى عام

١٢٠٢ هـ ١٨٨٧ م وبنت سليمان باي بن علي باي غارست الارض المعروفة
 ببئر جهانة بمرناق وانغارس لها جبالته الطرابلسي وابناء جوده بن علي
 قرن دل غارسوا هنشير القصبي قبلي واد ملتان وهنشير بمرناق عام ١١٨٠ هـ
 ١٢٢٥ م والشيخ محمد العصفوري الاندلسي غارس سانية عمارة بالمري عام
 ١١٨٨ هـ ١٢٨٣ م ومحمد بن علي الاخوه الاندلسي غارس هنشير عرقوب
 الحلو ف بسليمان وهنشير الطرابلسيين بالجزيرة القبلية في حدود التاريخ
 المذكور ورجب خزنة دار غارس عدة مغارسات بغابة بلربنان بالساحل سنة
 ١١٩٠ هـ ١٢٨٥ م ومحمد قسومه غرس ملكه الموضع المعروف بالناظور بغابة
 المنزل وابناء صالح خضير وغيرهم المالكون لهنشير بني نحلة بالمنزل وغارسوه
 سنة ١٢١١ هـ ١٢٩٦ م وحيد الدخيلي المالك لهنشير التبان غرسه في عام
 ١٢١٢ هـ ١٢٩٧ م وكذا الامير جوده باشا فقد اتي على قدم ابيه وجده
 وصرف عنايته للمهمة المذكورة فاقطع كثيرا من اراضي البايليك مغارسات منها
 الهنشير المعروف بهنشير الباي بلك تركي من الجزيرة القبلية ومنها السانية
 المعروفه باسم مغارسها (الروز) بسكرة وحرص اهالي صفاقس على تحجير
 غاباتهم واقطعهم اراضي السباليين بعد ان اتزعزعا منهم والده علي باي والحقها
 باملاك الدولة فتلقى الصفاقسيون ذلك الالتفات بعاطر التناء واقبلوا على
 اقتناء الارض وتهيئتها وابناء والغراسه سنة ١٢١٤ هـ ١٢٦٦ م كما ان اهل
 الحاضرة لم يتقاعسوا عن الغراسه بل غرسوا كثيرا من الزيتون بعدة جهات
 من الاحواز ومما حشر عليه غراسه ابن قره والعبيدي في بورزين والجبل
 الاحمر وكرش الغابة ولما ولي ابو عبد الله حسين باي بن محمود باي اقطع

المغارسين هنشير قصر الريح وهنشير القرعة والاحساي وهنشير قينوبة
جميعها بقرنبالية والاراضي المتكونة منها غابة العامرين غربي بلد المنزل وذلك
في حدود عام ١٢٤٣ هـ ١٨٢٦ م ولا زالت الزياتين تعرف باسماء مغارسيها
الى الآن وفي دولة المشير الاول احمد باشا عام ١٢١٢ هـ ١٨٤٤ م غرست
زياتين المحمدية باقطاع الامير المذكور الاراضي ملكا للمغارسين وفي حدود
التاريخ المذكور غرس حموده بن خضر الغزالي (من اعقاب اصهار محمد باي بن
حسين باي بن علي) المالك لهنشير المباركة باووزه زيتونا والغاوس له يعرف
ببوريان غربي الاصل وفي دولة هذا الامير عام ١٢٥٥ هـ ١٨٣٦ م قوي نشاط
اهل صفاقس وتوسعوا في الغراسة لما رأوا من مستقبليهم الزاهر وفي عام
١٢٥٧ هـ ١٨٥٠ م استتجوا طريقة حسنة تساعد على نمو الشجرة وسلامتها
من الامراض التعفننية فابنع العرس وزهي ومد غارسه بوفرة اثماره وهذه
الطريقة هي توسيع الابعاد بين الشجيرات وتنسيق خطوطها فيتخللها الهواء
والاشعة الشمسية مع الاعتناء بالنحشير والتقليم على قواعد فنية اداهم اليها
حسن التجارب ومن المقرر المعلوم ان التطبيقات العلمية افيد من مجرد
القواعد العامة ولما عالت الدولة المشير الثاني محمد باشا وجه همهته باتم عناية
لغراسة الزياتين وكان له مزيد ولوع بها فاقطع المقاييس هنشير الذهب
بالخرية من مرناق والهنشير المعروف بعبيدي خوجة بالمكان وهنشير قرونده
بوطن الجزيرة زيادة عما كان غرس به جده ابو الحسن علي باي كما تقدم كما
غرس نحو الخمسين سانية بغابة سليمان تعرف باثرة الغطاس وتسعة واربعين
سانية بمنزل ابي زلفه تعرف ايضا باثرة الغطاس وعدة سواني بهنشير دار نادر

بتكلسة وتسعة وعشرين سانية بهنشير الاحباس بالمرسى منها (المشروح)
مغارسة ابراهيم القصار وسبعة عشر سانية بالمرسى منها سانية سلاله وسانية
مانبية وسانية بطيوش وسانية ابن الافندي كما غرس الامير المذكور نشو
بن عبد الله بسكره وغرس الوزير حسين خوجه باش مملوك ثلاثة وعشرين
سانية بالمرسى منها سانية القائد منصور وسانية قاده علي وسانية ابن عروس
وقسايم سانية ابن شعبان وسانية النغاوي وسانية الضاوي كما غرس ايضا خمس
سواني بسكرة منها سانية بوراوي وسانيي بوخالقه الكبرى والصغرى ومن
غرس الزياتين في هذا التاريخ اهل قلعة الاندلس غرسوا هنشير القليعة
وقف التكية بعد ان استنزلوه من الوقف وغرس عائلة يرم بسكره ومرناق
وعائلة الباجي بمرناق وغرس محمد بن احمد المهدي امين مرناق كان في هذا
التاريخ انشاواته الشهيرة به الى الآن وبوجه عام فايام هذا الحب للعمران
كانت ايام كد وجد وخصب وعمارة خصوصا بوطن الساحل بحيث انه غرس
في مدته القصيرة التي هي اربع سنوات واربعة اشهر من رمضان سنة ١٢٧١ هـ
١٨٥٤ م الى صفر سنة ١٢٧٦ هـ ١٨٥٩ م نحو المليون شجرة وفي دولة
اخيه المشير الثالث محمد الصادق باشا وجه نظره بوجه خاص باشارة وزيره
المصلح خير الدين فاصدو اذا عاما لسائر عمال الجهات باحصاء ما باعمالهم من
الزياتين مع بيان الملقم منها والجبوز وتحريضهم على العناية بحفظها واصلاحها
وتحذير من يعتدي عليها وحث الاهالي عن الغراسة فبادر العمال للامتثال
واحصيت زياتين المملكة فكانت عدد اصولها كما يأتي تفصيله :

الغيب	عدد الاصول	عدد النشو منها
الاحواز	٧٣٢٣٨١	من سنة ١٢٥٦ الى ١٢٧٧
الوطن القبلي	١٨٥٦٥٥٨	٤٧٩١٨
سوسة ووطنها	١٨٥٧٤٥٥	٦٣٠٥٣٦
المنستير والمهدية	٩٩٦٥٧٩	٩١٦٤٨٤
صفاقس ووطنها	٢٨٣١٨٦	الجملة ٣٠٢٦١٩٠
المثاليث	٣٦٢٦٧	
وطن القيروان	٤٦٤٤	
وطن العلا « جلاص »	٧١٦٠٢	
وطن الجريد	١٠٩٧٦٦	
وطن الاعراض	٣٤٣٢	
حزيرة جربة (١)	٤٩٠٠٠٠ (?)	
طبرية وعملها	١٨١٢٣٢	
ماطر وعملها	٢٧١٥٣	
حامة	٣٦٨٤	
بنزوت وتوابعها	٢١٥٤٤	
العالية وتوابعها	٦٦٧٢٣	
غار الملح وعمله	١٢١٤٧	
محارز الباب	١٨٤٦٠	
باجة وتوابعها	٩٥٢٣	

(١) حيث كانت زياتين حربة غير موظف عليها القانون من قديم بل
الاداء بها موظف على مساحة الارض المغروسة « المراجع » لم يوجد بها
احصاء لسكني استفدت من بعض اهلها ممن لهم خبرة بها ان عدد زياتينها
قريب من الخمسين الف اصل

الغيب	عدد الاصول	عدد النشو منها
تستور ورياح	١٥٣٦٦	
زغوان	٢١٣٢٢	
تبرسق	٥٩٢٦١	
برقو	١٦٣٥٠	
وطن السكاف	١٦٨٩٢	
اولاد عون	٤٤١٠	
الزربية	٢٩٠٣	
اولاد عيار	٢٥٧١٠	
جلة طياش الزياتين التي هي اعشاش اوفرايد	٣٢٩٠١٢	
بعض القرى والهناشيرو لم يتكون منها غابة		
فاجملة	٧٣٢٤٠٧٢	

هاته زياتين المملكة التونسية وقع احصاؤها في عام ١٢٨٨ هـ ١٨٦٠ م ثم وجه التفاتة لتحرير نظام كافل بها ورتب لها قانونا خاصا مع جلة القوانين المرتبة في ذلك التاريخ مؤرخ بربيع الثاني عام ١٢٧٨ هـ ١٨٦١ م وعين لها موظفا خاصا من اعيان رجال الدولة مكلفا بها بدل قائد الغابة الذي كان في القديم وعهد اليه تفويض النظر واجراء ذلك الترتيب يشتمل على فصول ٤٥ تضمنت تقسيم غابات احواز الحاضرة الى خمس وهي غابة تونس وغابة القبول المرسى وغابة مرنق وغابة الكبارية ورادس وسيدي مصباح ثم قسم تلك الغابات الخمس باعتبار حدودها الى ثلاثة اقسام القسم الاول منها يتبدي عرضا من ثنية مدغب الجمال الى ثنية عقبة

بوصوف ويبتدي طولاً من ثنية العليجية الى جبل سيدي عمر داخل في ذلك
الجبل المذكور وغابة المقبولة وجعفر

القسم الثاني يبتدي عرضاً من ثنية عقبة بوصوف الى ثنية سيدي ابي
سعيد ويبتدي طولاً من ثنية العليجية الى جبل قلمرت داخل في ذلك غابة
المرسى ودار فضال وسكرة وشطراة

القسم الثالث غابة مرناق والكبارية ووادس وسيدي مصباح ولكل قسم
من الاقسام الثلاثة امين وشاهد وثلاثة حراس على الخيل للطواف بذلك
القسم يومياً وتحرير ما يقع فيه من الحوادث والاضرار والعمل في ثبوت
الاضرار بالغابة او السرقة على شهادة الامين والعدل كما تضمن هذا الترتيب
ان ابان جمع الغلة للاكتوبري حلول شهر اكتوبر الجولياني « الاعجمي »
وللشتوي منتصف شهر نقابر « وذاك ابان تمام النضج للصنفين » وان لا
يرخص لاحد مطلقاً تطيش الغابة بعد خدمتها لما فيه من المضرة لها
ولا تعتبر العادة الجارية بذلك ويمنع دخول الاساعي للغابة منذ بدء
صلاح الغلة الى تمام جمعها وعندئذ امين الغابة يستأذن من له
النظر في اعطاء الرخص لسراح الرعي بها ولايسوغ قص الزياتين الا
عن اذن الامناء بداية ونهاية ومن قص بدون اذن امين يعاقب ولو كان عارفاً
بالقص كما على الامناء مراقبة الحرث في ابانه ومن لم يحرث من ارباب
الزياتين غرسه يؤجر الامين على حرثه ويحير صاحب الزيتون على دفع اجر
الحراث ويمنع البذر الا بالاماكن التي يرخص فيها الامناء وعلى المرخص له
ترك دوائر الاصول بدون بذر كما يمنع النزول بالغابة من بذور صلاح الغلة

الى انتهاء جمعها وكما يسوغ ذلك الا كخدمة الغابة او العمارة او القوامة او
من له بناء كبرج بساقية ونحوه وينع قلع الحجر والحفر وجعل مردومة او
فرن هذا ملخص ما جاء في الترتيب المذكور واجراؤه موكل لمجلس الغابة
المتربك من المكلف بها وامانها وعدولها واستمر العمل جاريا بهذا الترتيب
فحفظت الزياتين وصلاح شأنها غير ان الغراسة لم تكن جارية حسب المأمول
الا في وطن الساحل وصفاقس اما وطن الجزيرة القبلية فلم تتحرك همهم
لذلك خصوصا وقد وظف على زياتينهم قانون عام ١٢٦٤ هـ ١٨٤٧ م
ابان الازمة الحالية بالمملكة فتأسوا لذلك وتركوا زياتينهم بحال اهمال حتى
كادت ان تضحل وبيع معظمها في ما على اربابه من متخذ القانون واصبح
اغنياؤهم فقراء وهذا من سوء تدبير الوزير مصطفى خزندار القابض على
زمام الدولة اذ ذاك حتى اوقعها واوقع الرعية في ما اوقع كما هو مبسوط في
كتب التاريخ وفي عام ١٢٨٦ هـ ١٨٦٩ م احترق بغاقي المنزل وسليمان
اصول ٣٠٢٣٥ زيتونا منها اصول ١١٢٨٤ انعم النفع بها وباقيها يرجى
خلفها فتلافى حينئذ الوزير المصلح خير الدين هذا الخطر المهدد لزياتين
وطن الجزيرة واستصدر من مخدمه امرا عليا سنة ١٢٩٠ هـ ١٨٧٣ م في
اسقاط القانون وارجاعها عشرية ثم استصدر امرا مؤرخا في ١٩ شعبان
سنة ١٢٨٦ (تقابر سنة ١٨٦٩) بتحريض العمال على صرف المهمة للعناية
بخفض الزياتين ووقايتها من اليد العادية وافسادها وباغفاء نشو الزيتون
من الاداء مدة اعوام ١٥ « ومددت الى اعوام ٢٥ بطلب من الجمعية الشورية
في جلستها المنعقدة في جانفي عام ١٨٩١ » فاستبشرت الاهالي واقبلوا على

العناية بهانيك الشجرة المباركة وامتدت الغراسة بالساحل وبالاخص عمل
 المنستير اما اهل صفاقس فبعد ان كانوا مقبلين على الغراسة مجارين لاهل
 الساحل عند ما اقطعهم الامير ابو محمد جوده باشا اراضي السيليين كما اسلفنا
 الاشارة اليه ثبط عزائمهم عنها ما عرض لهم من قساوة معاملة اولاد سياله
 لهم وذلك انه لما دالت الدولة للامير ابي عبد الله حسين باي بن محمود باي
 سعى لديه بعض الوسائط ممن تهتمهم المصلحة الخاصة قبل المصلحة العامة في
 ارجاع تلك الاراضي الشاسعة الاطراف للسيليين بعد ان كان انتزعها منهم
 عم ابيه ابو الحسن علي باي بن حسين باي فتسيطر اولاد سيالة وعتوا وشدوا
 على الصفاقسيين في اقطاع الارض لهم بوجه الانزال او الملكية بأثمان مجحفة
 فتقاعست هم اهل صفاقس عن الغراسة لصعوبة الحصول على اراضي ثابتة
 الملكية فكان عمل اولاد سياله وبالا على العمران ولما تفاقم الضرر وتعطلت
 الغراسة التي هي ينابيع ثروة المملكة تيقظ الوزير المصلح المرحوم خير الدين
 لتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وان ينيل الارض الموات لمن هم
 الصالحون للعمران فاستصدر الامر العلي المؤرخ بعام ١٢٨٨ هـ ١٨٧١م
 بانتزاع تلك الاراضي من ايدي السيليين والحاقها باملاك الدولة ومنحها
 للمغارسين على ترتيب في ذلك فاقبل عندئذ الصفاقسيون بمجدد واجتهادهم
 ووالوا الغراسة فغرسوا مليون من الشو زيادة عما كانوا غرسوه قبل هذا
 التاريخ من الاصول ٥٣٣٤١ واستمروا مقبلين على الغراسة ينتافسون فيها
 الى الان وناهيك بالنتائج العظيمة التي نتجت من حيث الثروة الاهلية
 والخزينة الدولية كما وجهت الدولة عنايتها لاراضي الجريد التي بين توزر

والوديان وتقدر بمائتين واربعين ماشية اي الفين واربعمئة هكتار ويوجد بها
الماء الذي هو المعين الاصلي على الغراسة فخرضت اهالي تلك الجهة على احياء
تلك الاراضي الموات وغراستها فغرسوا بها جانبا عظيما من النشو وكذا وطن
الاعراض فلم يضع اهله حظهم من ذلك فقد غرسوا نحو من الف مشتلة
بجرجيس ومدنين لكن عاقهم عن تعميم الغراسة فقد المشاتل بسوطنهم
لاضمحلال الزيتون منه باسباب الفتن والحروب بعد ان كانت به غابات الزياتين
متصلة من جرجيس الى المهديّة ولا يمكنهم نقل المشاتل من جهة بعيدة لبعدها
المواصلات في ذلك التاريخ لان طول المدة على المشتلة يحفف عصارها التي هي
اصل الحياة فتعدم الانبات ورغمما عن عزم ذلك الوزير المصلح وتحريضه واقطاع
الاراضي الموات لمن يحميها مع كون غراسة الزيتون بالملكّة النونسية لحسن
ترتيبها وجودة طقسها لا تستدعي جهدا عظيما ولا وافر تكاليف ومع تحقق
كونها كادت ان تكون هي الباب الوحيد لاسباب الاستزاق فقام بها ادباها
حق القيام ويتدبروا في طرق توسيع دائرتها بل انها في غالب الجهات كادت
ان تكون معدومة لاسيما الجهات الجنوبية كعمل تونس وبنزرت ووطن
الجزيرة وباجة والكاف وعمل الهامة والفراشيش وعمل الجريد بعد ان كانت
الغابات تحيط سلسلتها بالملكة حسبا تشهد بذلك الاثار المنتشرة المشاهد
بتلك الاصقاع الدالة على اثر وجود عمران باهر وبلدان زاهرة اما الدولة فلم
تشن عنان عنايتها بتلك الشجرة المباركة وحفظها واصلاحها واناطت اجراء
نظاماتها الكافلة بذلك الى عهدنا ناظر الغاية وهو يومئذ من اعيان الضباط
العسكريين الى امنائها وعدوها بمشاركة اعيان الملاكّة والفلاحة تحت حراسة

طائفة من خيالة الجند فصينت من ايدي الاعراب وتراجع حالها ولما جاء دور الحماية واقتضى نظامها بمقتضى اتفاقية عام ١٨٨٣ هـ ١٢٩٩ م المنبرمة بقصر المرسى تاسيس ادارات الحماية بتونس لاجراء الاصلاحات والمصالح التي تراها دولة الحماية لازمة لرقى البلاد واهلها ومن ذلك ادارة الغابات الغير المثمرة ومعمل كيمياوي وفلاحي وصناعي وترتيب لزراعة الكروم ومراكز البيطرة وتربية الخيل كلها تحت ادارة واحدة تسمى ادارة الاخبار والمراقبات والفلاحة وذلك في عام ١٨٩٢ هـ ١٣٠٩ م وبما لهاته الادارة من النظر في مصالح الاستعمار وتيسير طرقه واسبابه فقد صرفت وجهتها لحياء الاراضي الموات وتعميرها بغراسة الزيتون وتلك الاراضي هي المعروفة بالساليين بمراقبة صفاقس وتبلغ مساحتها نحو الثمانين الف هكتار اي ثمانية الاف ماشية ولا تصلح بطبيعتها الا لغراسة الاشجار وكذا الاراضي التي بين توزر والوديان ومساحتها نحو الفين واربعمائة هكتار واستصدرت الامر العلي المؤرخ في ١٠ رجب ١٣٠٩ وفي ٨ فيفري سنة ١٨٩٢ المتضمن لتسهيلات مهمة وكفالات جمة للحصول على اراضي الاستعمار بتلك الاراضي الموات الواسعة الاطراف وتمكين الغارسين برسوم تملكهم لاراضي غراستهم بمد تحقق اتمام قيامهم بواجبهم الغراسي وقد كانوا قبل هذا التاريخ لا يستلمون رسوما في تملكهم لما غرسوه ومن هاته الوجهة كان الصفاقسيون بين اقدام على التوسع في اقتناء الارض وغراستها وبين احجام عن ذلك والاحجام عندهم ارجح فحاء هذا الامر واقعا لما في نفوسهم مطمئنا لهم على املاكهم كما صدر المنشور الوزيري المؤرخ في شعبان سنة ١٣٠٩ هـ وفي مارس سنة ١٨٩٢ لعمال تلك

الجهات بتحريضهم على اجراء ما تضمنه الامر المذكور مع بيان الارشادات التي يجب اجراء العمل على مقضاها وفي نوفمبر من السنة ١٨٩٣ صدر القرار السفيري بتأسيس لجنة الاستعمار الفرنسية بمجموع هاته التسهيلات والكفالات مع تقدمها من تمديد مدة اعفاء نشو الزيتين الى اعوام ٢٥ تسابق الاهالي الى اقتناء الارض واحيائها بغراسة الزيتون ودرغت ادارة لجنة الاستعمار النزلاء الفرنسيين في المشاركة في الغراسة ووضحوا لهم تفاصيل المصاريف الزهيدة جدا حيث ان الغارس اهليا لا يتطلب وافر اجراء ولا اكلاف مئونة وكثير من اعراب المثلث نزلاء بأراضي السيليين وقد اشترط عليهم للبقاء بها احد امرين اما ان يملكوا الارض ليغرسوها واما ان يكونوا مغارسين لغيرهم ويمكن الحصول على الفي مغارس منهم ومن الخمس الى الست آلاف من الصفاقسيين وبحسن المزج من الصنفين ليقمدي الاول بالثاني في العمل وبمقتضى هذا الترغيب والتشويق اقبل النزلاء الفرنسيون على مشاركة الاهالي في الغراسة وقلدوا المطالب للحصول على الاراضي وسارع اليهم مغارسون كثيرون ووجدوا من العمال اتم الاعانة فعمرت الارض وتدفقت خيرات الغراسة على كل من مالك الارض والمغارس وانتفعت اليد العاملة ويا حبذا لو ينال التونسيين بعض التفات ادارة الفلاحة التونسية وفي عام ١٣١٣ هـ ١٨٩٥ م ضمت مصلحة الاخبار والمراقبات للسفارة العامة وسميت ادارة بقية المصالح الاخرى بادارة الفلاحة والتجارة والاستعمار وفي عام ١٣١٤ هـ ١٨٩٦ م احصيت زياتين المملكة فكان مبلغها احد عشر مليوناً ومائتي الف شجرة منها اربعة ملايين يعمل سوسه وحده فاذا قايستنا

بين الإحصاء الواقع في عام ١٢٧٧ هـ ١٨٦٠ وهذا الإحصاء الواقع في عام ١٣١٤ هـ ١٨٩٦ م نجد الفرق بينهما ثلاثة ملايين وثلثمائة ألف وخمسة وسبعين ألفا وتسعمائة وثمانية وعشرين أصلا وذلك نتيجة الغراسة التي ابتدأت من عام ١٢٨٨ هـ ١٨٧١ م بعمل الساحل وشفافس وبالساحل كانت أكثر منها بشفافس لما شرحناه من الأسباب التي عرضت للشفافسيين في سير غراستهم حتى عاقهم عن التماذي ولما فتحت طرق الغراسة للغاوسين شمر كل عن ساعد جده لاستثمار كنوز خيراتها اما المعمرون فلم يقتصروا على طلب منح الأرض لمراقبة شفافس بل استمنحوا ادارة الفلاحة في هنشير الشرا حيل بتراب جلاص وفي اراضي ورغمة بالدائرة العسكرية فمنحتهم زياتين الدولة من الصنف البري (الجبوز) التي بغار الديماو لمن يعالجها ويصلها بالتقيم اما الاهالي فلم يالوا جهدا في تنمية الغراسة لما تحققوه من نتائج ثروتها الطائفة وتعاطوا ذلك بعدة جهات كل حسب قدرته وتوفر الاسباب لديه والاحصائية الواقعة في عام ١٩٢٠ توضح كمية الغراسة بكل عمل من اعمال المملكة في مدة العشرين سنة بعد القرن التاسع عشر واليك البيان :

اصول النشو	اسماء الجهات	اصول النشو	اسماء الجهات
٤٨٨٢	باجة	٢٦٣٧٩	غابة الاحواز
٦٨١	تبرسق	٢٨٠٧	ماطر
٣٦٨٢	سوق الاربعاء	٤١٤٨	بنزوت
٣٤٨	الكاف	١١٤٠	زغوان
١٥٤	تاجروين	٣٠٦١	الحجاز

اصول النشو	اسماء الجهات	اصول النشو	اسماء الجهات
١١٣٥٤٣	ورغمة	٥٢٨	اولاد عيار
٤٥٢٨٣	الاعراض	٣٧٣٧	اولاد عون
١٩٣٠٤	الصخيرة	١٢٣٢٤	القيروان
١٧٢٣٢٧٧	صفاقس	١٥٦٠٢	جلاص
٩٥٦٤٧	السواسي	٤١٠٠	ماجر
٢٧٤٨٨٠	المهدية	٥٥٣٩	الفراشيش
٣٩١٥٧٢	المنستير	٢٤٠٨٨	الهامة
١٥٤٧٢٠	سوسة	٩٧١٠	قفصة
٦٢٨٥٠	نابل	١١٩٢٨	بلاد الجريد
١٩٨٥٣	سليمان	١٠٢٨٥	نقز اوة
٣٠٤٥٩٩٢			

فجملة جامعة النشو احدث الغراسة ثلاثة ملايين وخمسة واربعون الفا وتسعمائة واثنتان وتسعون اصلا تضاف لها جملة الاصول ٨١٣٧١٨١ التي حظت الاداء وجملة الاصول ٨٢٤٨٧٠ الجبوز فتكون جملة اصول الزياتين اثني عشر مليوناً وثمانية آلاف اصل وثلاثة واربعون اصلا ولا يشكل على القاري اذا ضمنا هذا النشو الى جامعة احصاء ١٣١٤ هـ ١٨٩٦ م اعني الاحد عشر مليوناً والمائتي الف اصل حيث نجد العدد يشط على احصاء عام ١٩٢٠ بمليونين ومائتي الف وسبعة وثلاثين الفا وتسعمائة وخمسين اصلا لانا نقول له انه كانت توجد زياتين غير صالحة للانتاج فاقتلعت وجددت غراسة بعضها وبعضها اتمتع بغراسة ارضه كروما وغيرها وعلمية فلا اشكال حينئذ اما الموازنة بين الغراسات الواقعة بالمملكة في ظرف ثلاثة وثمانين سنة فهي كما يأتي بيانه :

٢٣٣٩٥٣١ بمرناق والمحمدية والوطن القبلي والساحل وصفاقس من
عام ١٢٥٦ هـ ١٨٤٠ م الى عام ١٢٨٨ هـ ١٨٢١ م اي في
مدة نيف وثلاثين سنة

٣٤٧٥٩٢٨ وبالساحل وصفاقس من عام ١٢٨٨ هـ ١٨٢١ م الى
عام ١٣١٤ هـ ١٨٩٦ م اي في مدة ست وعشرين سنة
٣٠٤٥٦٩٢ وبجميع جهات المملكة من عام ١٣١٤ هـ ١٨٩٦ م الى
عام ١٣٣٩ هـ ١٩٢٠ م اي في مدة خمس وعشرين سنة

٨٨٦١٤٥١ الجملة ثمانية ملايين وثمانمائة الف واحد وستون الفا واربعمئة
وواحد وخمسون اصلا فاذا نظرنا الى هاته الغراسات وما تقدمها من تجديد
زياتين الساحل من عام ١٥٠ هـ ٨١٠ م الى عام ٢٨٠ هـ ٩٤٠ م على عهد
دولة آل مهلب ودولة بني الاغلب بعدهم وغراسة ابي زكرياء الحفصي لزياتين
الجهة المعروفة بالكتانية بقابس عند ما كان واليا لاختيه هناك من سنة ٦٢٠ هـ
و ١٢٠٢ م الى سنة ٦٢٥ هـ ١٢٠٧ م وما غرسه مهاجرو الاندلس على عهد
الدولة المرادية من عام ١٠١٦ هـ ١٥٧٠ م وما غرس في دولة الامراء
الحسينيين من تاريخ مؤسس بيتهم ابي عبد الله حسين باي بن علي سنة ١١١٧
هجرية ١٦٧٠ م الى اول دولة انشير الاول احمد باشا سنة ١٢٥٦ هـ ١٨٤٠ م
بتبين جلينا ان كل زياتين المملكة جددت غراستها ولم يبق من غراسة الرومان
الا اعشاش جالية المعبر عنها بالجبوز في غير الغابات بل في الجبال والاوودية
ومنها ما هو بالجم وقودة تلك هي بقية غراسة الرومان وذخيرة خيراتهم وبنا
وضحناء بتدقيق يظهر ان اهل المملكة كدوا كما كد الرومان وعمروا الارض

كما عرّفها وسياتي اليوم الذي ترى فيه المملكة التونسية كبستان واحد تلمع
 اوراق السجود الزمردية تحت الاشعة الذهبية ولنرجع الى الكلام على دور
 الغراسة في مدة الحماية فنقول : ان الربع قرن الذي نتجت في اثنا عشر نحو
 الثلاثة ملايين ونصف غرسه هي نتيجة ذات بال حيث انها وقعت بغالب ارض
 موات مهمة وجب لتدليلها وتهيتها زمان وعمل بخلاف الغراستين قبلها فهما
 بأرض لا تستدعي جهد عمل ولا شديد اكلاف ومن غراسة المعمرين تلقى
 الاهالي تعاليم فنية تطبيقية اجروها واستفادوا بها في غراستهم واصلاح
 زياتينهم اما ادارة الفلاحة وادارة الغابة فلا زالتا في عناية شديدة بشأن تحسين
 الزياتين ونمو الشجرة والثمرة . وقد احدثتا نظامات جمة وتجارب علمية وتعاليم
 لتخرج قصاصين فنيين بالآلات العصرية كي لا يحدث للشجرة من الاضرار
 ما يحدثه القص العتيق بالآلات المتينة ولكن الاهالي ارباب الزياتين لازالوا
 لم يفهموا فائدة ذلك ويقدمون الاقتصاد على المصلحة شأن الجهل ضد العلم في
 كل العصور وكل الامم وما حظ الشجرة المباركة من مالهها المشغوف بها الا
 الالتفات لثمرتها لا لمضرتها وما دورى المسكين ان الاهمال نتيجته الاضمحلال
 ولذا كانت ادارة الغابة في مقاومة شديدة لافكار مالكي الزياتين ونظار
 الاوقاف في شأن الاصلاح واتقان الحرث والزرع ومنع الاضرار وترى انها
 بمثابة الوصي واجبها مراعاة المثال لا ما للمولى عليه من المقال وبما ان التاريخ
 شهد لعصر الحماية بنمو الغراسة فسيشهد ايضا لادارة الغابة بحسن الاصلاح
 وميسر تحسين الاهالي ما انكروا وتسود طرق العلم على متبعات الجهل .

المبحث الخامس

الغراسة في التاريخ

لما استقر الرومان بهذا الاقاليم وجدوا اراضيهم قفرة قاحلة مواتا لا زراعة بها ولا شجرا ولا مياه ومن طبيعته قليل الامطار وبعد ان اقاموا به نحو القرنين تعاطوا في اثنائها فلاحه الحبوب حدثت في فكرتهم غراسة الزيتون فتخيروا لذلك الاراضي الخفيفة الطينية الحجرية والسيليسية وذلك لحفظ الرطوبة بباطنها وهذا النوع من الاراضي يوجد غالبا بالجهات الوسطى والجنوبية كما ان طقس تلك البقاع موافق تمام الموافقة لنمو الزيتون ثم سعوا في تسوية الارض بتسيير جداول مياه المطر واصلاح الاودية وتوزيع مياهها على قواعد هندسية حتى لا يضر فيضانها وتسقط اعالي الارض على منحفضها فتتخرب وتهلك المزارع والغروس كما حفروا الابار واجروا ينابيع العيون بالجاري والقنوات بالجهات التي لا ماء بها حتى اتموا وسائل الري التي هي المعين الاصلي على الزراعة والغراسة حسبما كان متعارفا في القواعد الفلاحية من ان غراسة الزيتون لا بد لها من السقي في السنين الاولى من الغراسة وقد اثبتت الان القواعد العلمية الحديثة ان لا حاجة لنشوة الزيتون للسقي وانما المطلوب هو تعميق حفرة الغرسة ثم تعهد النشوة بالخدمة المتقنة ثم اصلحوا الارض الموات وهيئوا بها ثم غرسوا وعمرها وامتدت غراستهم وتواصلت المدن والقرى وتفتت ظلال الغابات وشوهد ما تعطيه جرة الزيتون من خيرات الارباح واقامت علاقات متينة بين افريقيا

وايطاليا ووفرث عاصيل الزيت في ميزان السياسة واتسع نطاق ثروة بلاد
الامبراطورية الرومانية وتلك نتيجة السكد والجذ ورقي الامم وانحطاطها
بمقدار مالديها من وسائل الاقتصاد السياسي العمراني وشاهد ما ذكرنا
ومستنده ما ذكره المؤرخون ومشاهدة الآثار الباقية .

المبحث السادس

اسباب تفرقر الغراسة في المملكة

لا يخفى على من طالع تاريخ المملكة التونسية واحاط علما بما دالت
به دول المملكة الافريقية ان اسباب ذلك كثيرة منها الحروب الصقلية
والبربرية وما تسبب عن ذلك من هدم الابار والعيون وافساد رباط الاودية
وجداول المياه فانعدم الري وتخربت الارض الصالحة بفيضان المياه ومنها
تعمير عروش بني بربر لتلك الجهات الواسعة الاطراف وطباعهم تائف من
الغراسة وعندهم العود لا يصلح الا للوقود ومنها الثورات الاعرابية والفتن
الداخلية والجزائرية بسبب ضغائن العائلات الملوكية الى غير ذلك مما توالى
على هذا القطر من العوث والفساد ومنها الجور والعسف من الولات الطغيات
ومنها المغارم والمظالم والضرايب الشديدة الغير العادلة فاهل الساحل قاسوا
عباً المغارم سنيين طوالا ووقر كاهلهم بالديون المتضاعفة لقضاء ما ضرب
عليهم ورهنوا زياتتهم وسبقوا على متحصل زيتها في الملايين العديدة
وتضاعف فائضها بكيفية فاحشة جدا واستولى الدائنون على جميع زياتين
اهل الساحل واصبح اهله فقراء ولولا عناية الوزير خير الدين تلافت ذلك

لم يبق اسم للساحل ولا لاهله واضحى مستعمرة للمالين المراكبيين كما ان زياتين الوطن القبلي اهملها اربابها بموجب نقل ضريبة القانون ثم بيع معظمها فيما على مالكيها من متخلد القانون المجحف ولولا التفات ذلك الوزير المصلح خير الدين لتلافي ذلك بطرح القانون لما بقي احد من اهل الوطن القبلي يملك زيتونة واحدة واضحت زياتينهم ملكا للاجنبي بأجنس ثمن كل هاته الاسباب المتقدم ذكرها هي التي ادت بالتونسيين الى الاغضاء عن هاته الشجرة وادوا ان امتلاكها جناية كبرى على اموالهم وما حيي منهم الامل الا من عهد وزارة خير الدين بما اسسه من نظام العدل والامن .

المبحث السابع

الطرق العملية لتطويف الحال

ان الطريقة التي يجب ايجادها ويتحتم سلوكها لتلافي ما هو عتيق الغراسة فيتراجع ويعود له عصره الزاهر المدر للخيرات على خزينة الدولة واربابه هي اولا تأسيس مجلة فلاحية في خاصة تربية الزيتون تبرز كل ثلاثة اشهر يشترك فيها ملاكة الزياتين بجميع العمالة باشتراك زهيد تنشر فيها المباحث العلمية الحقة (لا كما كانت تنشر مجلة الادارة الاقتصادية) من كل ما يتعلق بالحرث والتقليم والسماد وتشخيص امراض الشجرة ومعالجتها واسباب ضعفها ونموها الى غير ذلك من القواعد والاصول العلمية والمسائل الفقهية التي يجب على صاحب الشجر مراعاتها واتباعها لصالح ثروته كما تنشر بها الاسئلة الاسترشادية الواردة من ارباب الزياتين واجواب عنها علميا ويلزم الامناء

ومن لنظرهم الغابات بسائر جهات المملكة بتحرير تقارير في شان زياتين
 دأرتهم مع ملاحظات منهم فيما يطلعون عليه من الضرر والاعاثات السماوية
 وما يرونه من الاصلاح لذلك كل ثلاثة اشهر وتنشر تلك التقارير بالجملة لافادة
 العموم من ارباب الزياتين كما تعين ادارة الغابة من يلقي ارشادات فنية على
 عين الزياتين في فصول من السنة مناسبة للغرض الذي تلقى في شانه الارشادات.
 ثانيا : ان تعني الادارة مزيد الاعتناء بمنع البذر والتعمير باراضي الزياتين
 حيث ان ذلك هو السر الوحيد لضعف الشجرة ثم موتها ويجب ايقاف ارباب
 الزياتين ونظار الاوقاف عن هذا السبيل حيث لم يفهموا ان درأ انفسه
 مقدم على جلب المصلحة . ثالثا : احداث منح (جوائز شرفية) ومعلقة شرف
 بالادارة للتنشيط على العناية بتربية الزياتين العتيقة وحسن احظائها كما تعين
 اسعافات مالية لمن كان لهم ولوع بالزياتين ولكن يعوزهم قلة ما بأيديهم عن
 القيام بشئون اصلاح زياتينهم كما يجب وذلك الاسعاف على وجه القرض
 تتقاضاه الادارة من نتيجة الصابة . رابعا : استصدار اوامر تلية في منع
 نزول الاغنام بدوائر الغابات مطلقا كما هو جار باوطان الساحل وجربة فتستريح
 الاداية من الاتعاب وتريح ارباب الزياتين من الاضرار باوراقهم التي هي
 مورد معاشهم لان ارباب الاغنام خصوصا الاعراب منهم يرون انشاء خير من
 الف شجرة وبضة لبن افضل من حمل ثمره اما ما يخص النشو والغراسة
 فباتحريض والاسعاف بالتسهيلات على نيل الاهالي لاراضي الدولة يتسابق
 الارسون وتعظم النتيجة وتتوفر ثروة المملكة واهلها ويعود لها عصر تاريخها
 القديم ولا يقال ان الغراسة تستدعي الري في سنها الاولى وكثير من الجهات

عديمة الماء فلا تتأذى بها الغرسة لانا نقول ان ذلك ظن قديم كان يتوهمه
الاولون اما اليوم فقد اثبت العلم الزراعي ان الشجر ذا المحور لا يحتاج للسقي
وانما يحتاج لاتقان حفرة الغرسة وان تكون هرمية الشكل كما يحتاج لمزيد
التعهد بالخدمة بالمسحاة فتكسب الغرسة قوتها برخاوة الارض ونزول النداءة
وحفظ الرطوبة وينزل محورها بباطن الارض نحو الطبقة الندية فتزهو الغرسة
وتنمو وتأتي بالمطلوب من النتيجة .

المبحث الثامن

انواع الزياتين في تونس وابان مصرها

الزياتين بحسب اصنافها منها ما يقطف في شهر اكتوبر القريقروري
(الاعجمي) وهو الصالح للاكل ومنها ما يقطف في شهر نقابر من الحساب
المذكور وهو الصالح للعصر وبعض اصناف منه تؤكل مملحة وكل قسم من
القسمين يتفرع الى اصناف مباينة في الشكل واللون والطعم ويتميز شجر
كل صنف عن غيره بمميزات لا تخفى عن الخبير بها .

✽ ما يقطف في شهر اكتوبر ✽

البسباسي الاصلي اكبر حجما من سواه - عدى قاب الجمل - عظيم النواة متصلب
القشر واللحمة اذا اسود وتم طيبه لا يصبر شوكي الطرف السفلي من الثمر
بعض مميزات شجره لين الاغصان مبيضها سميك الاوراق كثيرها يباكر
بالغزير قشرة جذوعه لها التفاف وتثني كالجيل .

ناب الجمل اكبر حجما مما سواه مستطيل شوكي الطرف السفلي شديد
الخضرة صلب اللحمية عظيم النواة بعض مميزات شجره مستطيل الارق
مخضرها متدلي الاغصان متثني قشر الجذوع كالذي قبله قليل الثمار .

الليمي اصغر حجما من الصنفين اعلاه كوروي الشكل اخضر مشوب
بصفرة صغير النواة جيد الطعم شجره كالذي قبله غير ان اوراقه صغرى مستطيلة .
بيض الحمام في حجم الليمي كوروي باستطالة خضرته ضاربه للبياض
صغير النواة لين اللحمية جيد الطعم شجره لا يعظم كالذي قبله اوراقه غير
سميكة صغرى مستطيلة .

المسكي احسن انواع ما تقدم صغير الحجم والنواة مطح الطرفين رقيق
القشر لين اللحمية لذيد الطعم ذو نكهة فائدة عن غيره اذا تم طيبه يصبغ
جانبا بجانب مما يلي الشمس اسود وما يلي الظل اصفر شجره ظريف متدلي
الاغصان اوراقه وسطها اعرض من طرفيها غير كثيرة .

﴿ ما يقطف في شهر نفامبر ﴾

المرسلينة منه صغير الحجم جدا ومنه اكبر بقليل وكلاهما كوروي الشكل
لين القشر واللحمية صغير النواة حسن الطعم اذا تم طيبه يصبغ جانبا احمر
والآخر اصفر شجره حسن اغصانه مرتفعة اوراقه مستطيلة غير سميكة ضاربة
للصفرة مع بريق حسن .

الفقضي صغير الحجم شبه كوروي الشكل يصبغ حمرة باصفر او شجره
شديد تدلي الاغصان كثير الودق مستطيلها مع دقة بها .

الرخي صغير الحجم ابيض اللون اذا تم طيبه تشوب بياضه خرة خفيفة
حسن الطعم ابيض الزيت لذينه يتهادى به شجره مرتفع الاغصان قليل
الورق مستطيلها تحالط خضرتها صفرة مع سمك بها وهذا الصنف عزيز
الوجود واكثر ما يوجد منه بكرش الغابة وبها موضع يعرف بالرخي لان
شجره منه (سمي بهذا الاسم لشبه لونه لوان الطائر المعروف بالرخم)
الرجو مستطيل الحجم صغيره جدا قريب اللون من الرخي شجره له
نضارة وحسن تميزه متدلي الاغصان كثيرها كثير الورق رقيقها مخضرة
باصفراد كثير الزهر والثمر .

الضراسي صغير الحجم كوروي الشكل طعمه به عفوصة ولذا سمي بالضراسي
شجره مرتفع الاغصان كثير الاوراق عريضها له نضارة للناظر .
الياقوتي متوسط الحجم مع استطالة به وضاعة ولعمان شديدان حسن
الشجرة شديد خضرة الورق جيدها مع كثرتها وكثرة التزهير يوجد من
هذا الصنف بقلة .

السيالي كبير الحجم جدا صغير النواة مستطيلها ومنه ما يعرف بالبشري
لذيد الطعم حلو المذاق يؤكل بدون تمليح شجره يعظم جدا باغصانه بعض
التدلي اوراقه كثيرة رقيقة مستطيلة مخضرة اسود .

الساحلي صغير الحجم باستطالة شجره خشن القشرة ورقه غير سميك مع
رقة وطول حجمه متوسط كروي الشكل شوكي الطرف السفلي شجره خشن
القشرة ينحل جذعه اذا تقادم ، ورقه غير سميك مع رقة وطول
مخضر باصفراد .

وهذا الصنف اكثر اصناف الزياتين زيتا ويليه السيلي وما عدى هذين الصنفين ينقص عن الشعبي في تسيجة الزيت بنسبة ذات قيمة .

وحيث انتهى بنا الكلام في المبحث الثامن من هاته التحريرات الى بيان اصناف الزياتين ناسب ان نذيل ذلك بفوائد تاريخية تتعلق بعوائد بيع الغلة وعوائد عدول الغابة وامنائها والمعاصر ومعاليها .

﴿ العادة في بيع غلة الزيتون بداء وختاما ﴾

عند ارادة البيع يجتمع يوم الخميس الاخير من اكتوبر بزاوية سيدي محرز قايد الغابة وعدلاها وامناؤها الاربعة : امين غابة تونس وامين الغابة القبلية (رادس وللكبارية ومرناق) وامين المقلوبة وامين جعفر والشانخي وهو الذي يطوف على ساقيه لحراسة المعاصر خشية من اخراج الزيت خفية بدون كيل بحضرة عدلي الغابة فيضع العشر عن الدولة وعند اجتماعهم يعينون يوم السبت الموالي لذلك اليوم الحضور بباردو لتقديم الطاعة للامير ويوم السبت بعده ابتداء البيع فيعلم ذلك عموم الفلاحة ويتاهبون وفي يوم السبت يحضر جميعهم بباردو يتقدمهم قايد الغابة فيقبلون يد الامير ويامرهم بالتحري في حقوق عباد الله المنوطة لامانتهم وهذا الحضور لدى الامير استيذان من حضرته وكذا يوم خميس البتة الاخيرة للبيع بعد انتهاء عملهم يتوجه جميعهم لزاوية سيدي محرز ثم السبت الموالي له يحضرون بباردو لتقبيل يد الامير اعلاما بانتهاء عملهم فيثني عليهم لقيامهم بواجبهم

﴿ المعاليم الموظفة على البيع ﴾

دينار على كل مائة دينار دلالة والدينار خمسة اثمان الريال والتمن ستة
نواصر ونصف الناصري (مصاروفة الثمن الان سبعة ساتيمات ونصف)
يؤديها المشتري ويؤدي بعنوان مواجب (قفصيا) على كل دينار من معلوم الدلالة
(الدينار ٥٩ افلس والقفصي سدس الفلس (زوج مليم)

﴿ دخل شاهدي الغابة وعوائدهما ﴾

لكليهما كل اسبوع عشرة ريالات معلوم البيع وثمانية ريالات بقة مدة
البيع ولهما في كل عام من الدولة اربعائة دينار (ريالات ١٢٥)
ولهما من فندق الزيت ريالات ١١٥ في كل عام يعبر عنها بتقييد الفندق
اي تقييده على من يلزم الغابة لان الفندق يتبع لزمته
ولهما عن كل معصرة خمسة امطار يعبر عنها بالافتاح من لزام الغابة
ولهما من كل فلاح ريالات ٤ يعبر عنها بالرسم اي رسمه في زمام المعصرة
لاخذ طريق للعصر كما لها اربعة اصواع زيتا معلوم الرسم ايضا
ولهما من كل فلاح قدر من الزيت على وجه الاحسان المقرر يعبر عنه بالعشاء
ولهما بوقال زيتا به اصواع ٤ كل يوم سبت يعبر عنه ببوقال السبت من
كل فلاح مدة اقامته بالمعصرة اعصر زيتونه
ولهما بعد تمام خدمة المعاصر الفيتورة اللاصقة بقاعتها ويعبر عنها بالتقشيرة
يقبلها منها (اللزام) بثمنها

ولكل واحد منهما برنس كشياف (بيدي) او خسون ربالا ثمنه عادة
على لزام الغابة

ولكل واحد منهما من الدولة ثمانية اذرع ملقا (كسوته) وعلف
زائلته مدة خدمته

ولكل واحد منهما حصّة مع القراء والمؤذنين من ربيع زياتين وقفهم
وكيه متعارفة من قص زياتين وقف الحرمين

﴿ دخل امناء الغابة الاربعة ﴾

لكل واحد منهم متحصل الدلالة والقفاصة (المواجب) بغابته

ولكل واحد منهم برنس او خسون ربالا ثمنه

ولكل واحد منهم ثمن غلة اصيب موضع من وقف الحرمين بغابته

ولكل واحد منهم مقدار من حطب قص زياتين وقف الحرمين

ولكل واحد منهم حصّة مع القراء والمؤذنين من ربيع زياتين وقفهم

هذا من وقت تأسيس الامناء والعدول على عهد دولة حسين بن علي

مؤسس البيت الحسيني عام ١١١٧ الى دولة المشير الثاني محمد باشا سنة

١٦٨٤ ١٨٥٧ م ثم تغيرت تلك العوائد بحسب ظروف الاحوال والزمان

﴿ المعاصر واداء الفلاح بها معاليم زيتونه ﴾

كان بتونس اثنتا عشرة معصرة على الاسلوب العتيق الغريب مما كان

عليه في عهد الرومان وكلها املاك للبايليك ثم احدثت معصرة الدبدابة

ومعصرة الدباغين الميكانيكيان الاولى للدولة والثانية للاسرائلي بولاقيه
والمعاصر العتيقة تعرف عند اهل القطر التونسي بالسلطاني نسبة لمؤسسها الاول
احد ملوك تونس الملقب بالسلطان ويغلب على الظن انه ابو زكرياء يحيى ثاني
ملوك بني ابي حفص انتولي سنة ٢٣١ لانه اول من اطلق عليه لقب السلطان
لا تساع ملكه

﴿ العملة بالمعصرة ﴾

لكل معصرة اربعة عشر عاملا يعينون بالصربة
الرايس ووظيفته وضع الاوعية المعروفة بالشواحي (جمع شامية نسبة
للشام لانها من تلك الجهة عرف استعمالها ونقل للقطر التونسي وتاريخ النقل
مجهول) المملوءة بمطحون الزيتون تحت المعصار بقواعد فنية يتوازن الضغط
عليها ويحكم العصر كما للرايس ايضا النظر على بقية العملة
المقابلجي وهو الذي يقف قبالة الرايس عند وضع الاوعية تحت المعصار
لاخذ استقامة وضعها

المسخرون ثلاثة ووظيفتهم اعانة الرايس والمقابلجي عند وضع الاوعية
تحت المعصار ويديرون ايضا مغزل المعصار للصعود والنزول ويعنون بمقتضى
خدمتهم الثانية باولاد الكعب والكعب عبارة عن حجارة كبرى باسفل
المغزل لتوازن الثقل

الريحية اربعة « اي الراحيين » ووظيفتهم رحي الزيتون واعادة رحي
تفله (بند) على التناوب بينهم كل واحد منهم يباشر العمل ٢٤ ساعات
اثنان فلاوزيان تشية فلاوزي « قلوحي » نسبة تركية للغلة كنسبة

قهواجي وحماجي ووظيفتها الاصلية كيل الزيت بالقلة عند تحريره لدى
 علي الغابة لاداء العشر ويتمتع خدمتها نقل مطحون الزيتون لاوعية العصر
 « الشوامي » وتحضير الزيت المتحصل من العصر بالضر وف لتحرير كيله
 ثم نقله بعد تحرير الكيل لحل الفلاح وخزينه

اثنان اولاد سقيفة « يعينون بهذا العنوان لمكثها غالبا بسقيف
 المعصرة ولان الثفل (الفيتورة) يلقبانه بعد تمام عصره هناك ووظيفتهما
 افراغ اوعية العصر ثم نقل ذلك الثفل الذي كان بها لاعادة رحيه وهو المسمي
 البند الميت ثم افراغ ما باوعية العصر من ثفل البند « الفيتورة بسقيف المعصرة
 جال ووظيفته علف الجمل وسقيها ورفع زبلها

﴿ اداء الفلاح بالمعصرة بعد العشر ﴾

يؤدي معلوم رسم اسمه بزمام المعصرة الذي هو بيد علي الغابة لاختد
 الطريق في العصر وقدر هذا المعلوم اربعة ريالات مع اربعة اصواع زيتا يعبر
 عنها ببوقال الرسم

ويؤدي مقدار من الزيت يعبر عنه بالعشاء وهذا المقدار غير محدود بل
 بحسب اهمية ما للفلاح من الزيتون

ويؤدي اربعة اصواع زيتا يعبر عنها ببقال السبت لانه يؤديها كل يوم سبت
 الفصول الثلاثة اعلاه لعلي الغابة

ويؤدي اربعة اصواع زيتا عن كل ادالة (عصر) سواء بندا حيا مطحون
 الزيتون او بندا ميتا ثفل الزيتون بعد عصره واعتاد ورحيه وهذا الاداء كراء
 المعصرة وءالاتها

ويؤدي صاعا واحدا كراء الجمل عن كل ادالة والصاع — كيلو ومائة غرام وخمسة وعشرون غرامات — ويؤدي اربعة اصواع زيتا عشاء المعاصرة وعشرين ريالاً اجرهم عن اليوم والليلة يقتسمون ذلك بينهم على نسب متفاوتة متعارفة عندهم يتولى قسمها الرئيس

ويؤدي ربع الريال كل يوم لامين المعاصرة لماله من النظر على المعاصرة ويؤدي جميع الفيتورة المتكونة من زيتونه للزام الملتزم للعشر والملتزم بتخديم المعاصر

وهنا انتهت تحريراتي التاريخية وقد وفيت الموضوع حقه حسب الجهد والطاقة مع ضيق الزمان وكثرة الشواغل اما الاستندات التي استمدت منها فهي الاي بياها :

- ١ — رحلة التجاني .
- ٢ — جغرافية الشريف الادريسي .
- ٣ — نزهة دائرة الا نظار للعلامة المؤرخ الشيخ محمود بن سعيد مقديش الصفاي .
- ٤ — اتحاف اهل الزمان لرئيس ديوان الانشاء الويزر ابي العباس احمد ابن ابي الضياف .

- ٥ — صفوة الاعتبار بمستودع الامصار للعلامة المؤرخ الشيخ محمد يرم .
- ٦ — تاريخ شمال افريقيا القديم للعلامة المؤرخ استفان قزال الفرنسي
- ٧ — الرائد التونسي .
- ٨ — جريدة الحاضرة .
- ٩ — معلومات تاريخية .

وكان الفراغ من تحرير هاته العجالة في ١١ ربيع الثاني سنة ١٣٤٠ هـ وفي ١ ديسمبر سنة ١٩٢١ م

[REDACTED]

الكعك .

العقد الثمين في تاريخ غراسة الزيتين .

[REDACTED] 634.6

[REDACTED] K13A

7
1/2

25 May 67

SAFET
26 JAN 2005
Circulation Dept.

9 Dec 63

7 - Oct 72

الكتاب، أحمد

العقد الثمين في تاريخ غرسة الزيتون

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01029419

634.63

KIII: A